

دور المدرسة الثانوية في تنمية وعي طلابها بمتطلبات التنمية المستدامة

أ. عاهد محمود مرتجى

أ.د . محمد علي عزب

مشرف تربوي

أستاذ أصول التربية ورئيس القسم

وزارة التربية والتعليم - غزة

كلية التربية - جامعة الزقازيق

المخلص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة في محافظات غزة ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وقد أعد الباحثان استبانة لتحقيق أهداف الدراسة ، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلبة المرحلة الثانوية في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م قوامها (١٦٠٠) طالب وطالبة ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : - أن درجة تقدير اسهام المعلمين والإدارة المدرسية في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات التنمية المستدامة - موضوع الدراسة - كما يراها الطلاب متوسطة بوزن نسبي (٧٤% - ٧٢,٦٣%) وقد أوصت الدراسة بضرورة أن تقوم المدرسة الثانوية بدور أساسي وفعال في تنمية وعي طلابها بمتطلبات التنمية المستدامة

الكلمات المفتاحية : المدرسة الثانوية - وعي الطلاب - التنمية المستدامة .

Abstract:

High schools Role in Developing Awareness Among students with the Requirements of sustainable Development The study aims at evaluating the reality about the high schools role in developing in the Gaza strip .this study depends on the analytical descriptive curriculum moreover ,both of the researchers prepared a survey to achieve the goals of the study A random pilot was made from high school students for the academic year(2013/2014) which consists of 1600 student .

The study reached a group of results, the following are the most important: the appreciation, degree of engaging teachers and administration in developing the secondary student awareness with

the requirements of sustainability development- the to play afundamental and active role in developing the awareness of the student with the requirements of sustainability

Keywords: secondary school -students awareness sustainability development .

مقدمة :

التنمية المستدامة نمط جديد من التنمية يسعى إلى تحقيق التكامل بين المردود الاقتصادي والاعتبارات الاجتماعية والأوضاع البيئية" ويتطلب تحقيقها نوعاً خاصاً من الأفراد والجماعات تحمل بين أفئدتهم قيماً عالية تسهم في تحقيق تلك التنمية، وهي تعتمد اعتماداً أساسياً على العنصر البشري، وما لم يكن هذا العنصر مستعداً ومتوافقاً مع التنمية ومتطلبات تحقيقها يتعذر حدوث تلك التنمية^(١).

وهنا يبرز دور المدرسة في عملية تنمية وتطوير القوى البشرية ممثلة بفئة الطلاب من خلال تنمية وعيها بالمستجدات والتحديات الحديثة لا سيما قضايا التنمية المستدامة "وعلى المعلم أن يدرك أن مهنة التعليم لها قواعد وأصول تتطلب امتلاك كفاءات معينة لممارستها سواء كانت معرفية، أو مهنية، أو إنسانية، وإن هذه الكفاءات يمكن اكتسابها وتنميتها، لذلك ينبغي العمل على تطويرها ومواكبة مستجداتها باستمرار، وبخاصة أن المعارف قد أخذت تتضاعف خلال فترة زمنية قصيرة، وإن احتياجات الطلبة أصبحت تتغير بصورة مستمرة وفقاً لمتغيرات العصر، وإن الخبرات التربوية للمعلمين ينبغي تحديثها من خلال برامج التنمية المهنية المستدامة" ^(٢) ويساير النظام التعليمي ما يحدث في المجتمع، وخاصة أن المجتمع الفلسطيني يعاني من وضع بيئي سيئ نتيجة

لوجود الاحتلال الإسرائيلي الذي يسعى لتدمير البنية التحتية لقطاع البيئة، ويسعى إلى استنزاف المصادر الطبيعية في فلسطين، وسلب حقوق الفلسطينيين في هذه المصادر، ناهيك عن فرض الحصار الاقتصادي الخانق للمدن الفلسطينية مما يشكل عائقاً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة. إن إكساب الناشئة قدراتاً مشتركة من الثقافة القومية وتزويدهم بمقدار من المعلومات والمفاهيم والقيم التي تمكنهم من التعاون في تحقيق حياة منظمة في تعاملهم الشخصي والاجتماعي يعتبر أهم أهداف التربية والتعليم، فضلاً عن أن أهم نتائج التعليم في المجال الاجتماعي هو تمكين الأفراد من القدرة على التفكير الخلاق والمبدع في كل مجالات الحياة الاجتماعية ونظمها وقيمها⁽³⁾. الأمر الذي جعل الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة لدى الطلبة بشكل عام، وطلاب المرحلة الثانوية بشكل خاص من القضايا الهامة التي يجب أن تستحوذ على اهتمام المدرسة وذلك للمساهمة في جهود تحقيق التنمية للمجتمع، وعلى الرغم من أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة في تنمية وعي الطلاب إلا أن بعض الدراسات قد كشفت عن قصور في هذا الدور، مما يؤكد ضرورة الاهتمام بدراسة " دور المعلم في تنمية وعي الطلاب بمتطلبات التنمية المستدامة"، مما ينعكس إيجاباً على تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع بشكل عام، وسوف تجرى الدراسة في البيئة الفلسطينية، وذلك من خلال دراسة هذا الدور.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالي:

١. ما مفهوم الوعي؟ وما أهميته؟
٢. ما أهم متطلبات التنمية المستدامة في محافظات غزة؟

٣. ما واقع دور المدرسة في تنمية وعي طلابها بمتطلبات التنمية المستدامة في محافظات غزة ؟

أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١. تحديد مفهوم الوعي وبيان أهميته
٢. تحديد متطلبات التنمية المستدامة التي يجب أن يعيها طالب المرحلة الثانوية.
٣. الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية وعي طلابها بمتطلبات التنمية المستدامة

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. تعالج موضوعاً على قدر من الأهمية الذي تسعى فيه الدراسة عن كشف واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية وعي الطلاب بمتطلبات التنمية المستدامة، وذلك بهدف تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع الفلسطيني.
٢. توجه المسئولين عن إعداد طلاب الثانوية والعاملين في المناهج الفلسطينية بحيث يتم تضمينها بمتطلبات التنمية المستدامة .

منهج الدراسة وأدواتها :

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها ، وذلك عن طريق وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وجمع البيانات والمعلومات المتصلة بها ، وسوف يتم تصميم استبانة تكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية وعي الطلاب بمتطلبات التنمية المستدامة في محافظات غزة وهي من وجهة نظر الطلاب أنفسهم .

حدود الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م لتكشف عن واقع دور المدرسة في تنمية وعيهم بمتطلبات التنمية المستدامة ، وتتمثل في عينة عشوائية طبقية قوامها (١٦٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية .

مصطلحات الدراسة:

الوعي:

مفهوم الوعي في اللغة الانجليزية Awareness تعني جميع الخبرات العقلية الخاصة، وهناك تعريفات أخرى نذكر منها ، أن الوعي "هو محتوى العقل في كل شيء مستمد من الخبرة المباشرة مشكلاً إدراكاً لمشاعرنا ولتصوراتنا وأفكارنا فهو الإجمالي العام للخبرة"^(٤). ويمكن أن تضع الدراسة الحالية تعريفاً إجرائياً للوعي بأنه " إدراك طلاب المرحلة الثانوية بكافة المعارف والخبرات والاتجاهات بموضوع التنمية المستدامة ومتطلباتها من أجل الوصول إلى تنمية شاملة للمجتمع ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب في المقياس المعد لهذا الغرض " .

التنمية المستدامة:

عرفها تقرير "مستقبلنا المشترك على أنها التنمية التي تلبي حاجات الجيل الحالي دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على إشباع حاجاتها"^(٥). وهناك من يرى بأنها " حسن إدارة وصيانة قاعدة الموارد الطبيعية وتكييف التغييرات المؤسسية والتكنولوجية بالطريقة التي تضمن إحراز الإشباع المستمر للاحتياجات الإنسانية من أجل الأجيال الحالية والمقبلة معا، ومثل هذه

التنمية المستدامة تصون الموارد الطبيعية، وتكون غير مدمرة بيئياً، وملائمة تقنياً، وقابلة للتطبيق اقتصادياً، ومقبولة اجتماعياً^(٦). ويمكن أن تضع الدراسة الحالية تعريفاً إجرائياً للتنمية المستدامة على أنها "العملية التي يتحقق فيها التوازن بين النشاط الاقتصادي واستخدامه للموارد الطبيعية في العملية الإنتاجية مما ينعكس على نمط الحياة الاجتماعية بما يحقق التطور والازدهار في جميع مجالات الحياة مع حماية النظام الحيوي وترشيد استخدام الموارد الطبيعية، بما يضمن سلامتها واستدامتها.

أما متطلبات التنمية المستدامة فيمكن تعريفها إجرائياً بأنها: "جملة المعارف والخبرات والاتجاهات وكافة العناصر والعوامل الأساسية التي تشكل رافداً أصيلاً من الروافد الداعمة المؤدية إلى تحقيق التنمية المستدامة".

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث حسب تاريخ إنجازها.

أولاً : الدراسات العربية :

١. "الوعي التنموي والقيم الإنتاجية لدى طلاب وطالبات الجامعة" (دراسة تقويمية)^(٧).

هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة لدفع عجلة التنمية الشاملة في المجتمع، وإلى أي مدى نجحت الجامعة في القيام بدورها التنموي من خلال إكساب الشباب الجامعي قيم التنمية طبقاً لمقياس التنمية الشاملة الذي تستخدمه الدراسة، وقد اعتمد الباحث في دراسته على

المنهج الوصفي، واتسمت عينة الدراسة بالطبقية والعشوائية في آن واحد، وقد شملت العينة أكثر من (٤٢٠) طالباً وطالبة، استجاب منهم (٣٤٦) طالباً من كلبتي التجارة والتربية، وقد استخدمت الدراسة مقياس التنمية الشاملة، ومن أبرز نتائج الدراسة أنه لا توجد لدى الشباب الجامعي القيم التنموية اللازمة لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع وفقاً لاختبار قيم التنمية الشاملة المستخدم في الدراسة، وقد كشفت الدراسة تدني الوظيفة التنموية للتعليم عامة، والتعليم الجامعي خاصة.

٢. دور المدرسة في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي " (٨)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تساهم به المدرسة في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتضمنت الدراسة تحليلاً لمشكلة (عدم وجود الوعي الاستهلاكي) الذي يحقق التنمية المستدامة، من حيث حجم هذه المشكلة ومظاهرها وأضرارها، والأسباب التي أدت إليها وتوضيح دور بعض المؤسسات التربوية التي تساهم في تعزيز هذا الوعي، ودور مدرسة التعليم الأساسي في هذا المجال. واستخدم الباحث استبياناً على عينة من المعلمين ومديري المدارس والطلاب، وتم تحليل محتوى بعض المقررات الدراسية بغرض الكشف عن العبارات التي تنمي الوعي بموضوع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور مساهمة المقررات الدراسية في تنمية الوعي الاستهلاكي للطلاب الذي يحقق الاستدامة، وقصور دور كل من المعلم والإدارة المدرسية في هذا المجال.

٣. دور المدرسة الثانوية العامة في تنمية الوعي الاقتصادي للطلاب (دراسة ميدانية)^(٩)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مفهوم الوعي وأهميته وإبراز دور المدرسة في تنمية الوعي الاقتصادي لطلاب المدرسة الثانوية، وكذلك الكشف عن السبل والإجراءات التي تسهم في تحسين أداء كل من المنهاج الدراسي والمعلم والإدارة المدرسية لدوره في تنمية هذا الوعي. وقد أعد الباحثان استبياناً يتضمن جوانب التعلم اللازمة لتنمية الوعي الاقتصادي لطلاب المرحلة الثانوية، واستبياناً آخر يتضمن الممارسات والأنشطة التي ينبغي أن يقوم بها المعلم والإدارة المدرسية لتنمية هذا الوعي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

a. تحديد الدور الذي يمكن أن يسهم به كل من المعلم والمنهاج والإدارة المدرسية في تنمية الوعي الاستهلاكي، وأظهرت الدراسة قصوراً، في الممارسات التي يقوم بها معلمو المواد الدراسية لتنمية الوعي الاقتصادي وكذلك قصور الإدارة المدرسية في تنمية هذا الوعي.

٤. "التعليم الجامعي وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب" دراسة مستقبلية^(١٠).

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الدور الذي يقوم به التعليم الجامعي لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، ووضع رؤية مستقبلية تسهم في تفعيل دور الجامعة كمؤسسة تربوية في مجال تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها. وقد أجريت الدراسة على طلاب جامعة الزقازيق بجمهورية مصر العربية حيث تمثلت عينة الدراسة من عينة عشوائية طبقية قوامها ٨٠٠ طالباً وطالبة من كليات مختلفة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها وللإجابة على تساؤلاتها كما صممت الدراسة

استبانته للتعرف على دور التعليم الجامعي في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن درجة تقدير إسهام أعضاء هيئة التدريس في تنمية بعض القيم البيئية وبعض القيم الاجتماعية للتنمية والمستدامة موضوع الدراسة كما يراها الطلاب كانت بدرجة متوسطة، وأن درجة تقدير إسهام كل من الأنشطة الجامعية والإدارة الجامعية في تنمية بعض القيم البيئية وبعض القيم الاجتماعية للتنمية المستدامة موضوع الدراسة كما يراها الطلاب جاءت بدرجة منخفضة.

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

١. " تكامل تعليم القيم والتنمية المستدامة في المنهج الجامعي الهولندي"^(١١). هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية دمج الأبعاد الفلسفية والأخلاقية المرتبطة بالتنمية المستدامة في المناهج الجامعية، من خلال إجراء دراسة استطلاعية تركز على الديناميات التنظيمية وعمليات التعلم المتضمنة في تعليم القيم، فبالرغم من المكانة العالية التي يحظى بها المدخل التكنولوجي للعلوم في المناهج الجامعية والذي يركز أساساً على التخصص العلمي فإن تاريخ التعليم الجامعي الهولندي يعد مثلاً مهماً ومفيداً للتنمية البديلة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تناول موضوع الدراسة، ومن أبرز نتائجها أن الطلاب في حاجة لتفهم منزلة ومكانة القيم كشيء مختلف عن الحقائق العلمية التجريبية التي يدرسونها بالجامعة، وللقيم أهمية كبيرة في تحقيق التنمية المستدامة.

٢. "التعليم العالي كأداة للتحويل نحو تحقيق الاستدامة في مختلف الثقافات والبيئات"^(١٧).

هدفت الدراسة تعزيز الاهتمام بإمكانيات مؤسسات التعليم العالي في كل مكان من العالم - في مختلف الثقافات والبيئات - باعتبارها أدوات للتحويل نحو الاستدامة، فالمجتمع يواجه تحديات عاجلة لم يسبق لها مثيل ومتزايدة ومتوافقة مع التغير البيئي المتزامن، وندرة الموارد، وتزايد التمييز والظلم، كذلك مع التغير التكنولوجي السريع، ولذا فقد ظهرت فرص جديدة للتعليم العالي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لوصف الظاهرة محل الدراسة وصفاً أدبياً، وقد قامت منهجية هذه الدراسة على جملة الأعمال الأدبية حول إدارة التحويل وقد حددت الدراسة خمس قضايا حاسمة يمكن أخذها بعين الاعتبار عند تقرير إمكانية التعليم العالي كأداة للتغيير في منطقة أو مكان معين ولكي تتضح قيمة تلك القضايا الحاسمة، فلا بد من التزود بالتحديات والفرص التي تواجهنا في معظم البيئات، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة: تتضمن الموضوعات الخمسة الحاسمة والمؤثرة في دور التعليم من أجل التنمية المستدامة: تحديات الاستدامة المسيطرة والمحددة محلياً، والهيكل التمويلي والاستقلالية، والتنظيم المؤسسي، ومدى العمليات الديمقراطية، وأخيراً الإعلام والتعامل مع المجتمع، و تتمثل القيمة الإبداعية لهذه الدراسة والتي تعد مساهمة قيمة وفريدة في أن تحديات وفرص التعليم العالي كأداة تغيير تكون محددة البيئة ومعروفة ومركبة ومتضمنة لسمات مشتركة. فهي دراسة تركز على أهمية التعليم كأداة لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع وقد أوصت بضرورة تعزيز الاهتمام بإمكانات مؤسسات التعليم العالي وتطوير دوره باعتباره أداة للتحويل نحو الاستدامة.

٣. مواقف طلاب المدرسة الثانوية من قضايا التنمية المستدامة والبيئة . دراسة حالة من تركيا. (١٣)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى معرفة طلاب المرحلة الثانوية بالبيئة والتنمية المستدامة، وأوضحت أهمية الحاجة إلى الفوائد المرجوة من التنمية المستدامة، وقد أجريت الدراسة في المدارس الثانوية في تركيا وقد استخدمت الدراسة استبانة مكونة من ٣٧ بنداً، وزعت على ١١٣ طالباً من طلاب المدارس الثانوية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي : وجود فجوات مهمة في معرفة الطلاب ببعض القضايا البيئية وقضايا التنمية المستدامة وأن هناك وعي للطلاب الذين شملهم المسح بأهمية مفهوم التنمية المستدامة لمستقبلهم، وتعبيرهم عن استعدادهم للمشاركة في أي نشاط يعزز التنمية المستدامة وأن الطلبة لديهم معرفة نسبية بالقضايا البيئية، ولكن لم تكن معرفتهم بالتنمية كافية بالقدر المطلوب، وأن هناك حاجة ماسة لدراسة العلاقات بين النظرية والتطبيق لمعرفة ما إذا كانت المدارس التركية تقدم تعليماً كافياً ومرتبطاً بالبيئة والتنمية المستدامة .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. تناولت الدراسات السابقة العديد من المحاور والنقاط ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية سواء التي تناولت دور المدرسة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، أو التي بينت دور التعليم كأداة لتحقيق التنمية المستدامة .
٢. استخدمت تلك الدراسات المنهج الوصفي التحليلي أو المنهج الوصفي بمدخله المقارن، كما أن هناك من الدراسات السابقة ما استخدم الاستبانة

كأداة بحثية للكشف عن دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة .

٣. أظهرت بعض الدراسات قصوراً في دور المدرسة في تنمية وعي الطلاب بمتطلبات التنمية المستدامة وأن الحاجة ماسة لتسليط الضوء على مثل هذه الدراسات التي مازالت بحاجة إلى البحث والتنقيب، وقد أكدت بعض الدراسات على أهمية التعليم في تحقيق التنمية المستدامة.

الإطار النظري للدراسة :

المحور الأول : ماهية الوعي : المفهوم ، والأهمية :

يعد مفهوم "الوعي" مفهوماً فلسفياً و سيسيولوجياً، ويشوبه الكثير من الغموض بحكم تداخله وتشابكه مع الكثير من المفاهيم، وهو عملية ليست بسيطة تتداخل فيها جميع العمليات العقلية، ويمكن الاستدلال عليه من خلال السلوك، ويتم تكوينه من خلال مراحل التعليم المختلفة بدءاً من مرحلة رياض الأطفال، ومروراً بالتعليم الأساسي والثانوي، وانتهاءً بالتعليم الجامعي، وكلما كان الفرد في المجتمع أكثر وعياً بذاته، وبما يملكه من قدرات وإمكانات وأكثر فهماً لمجتمعه كان أقدر على التفاعل والعطاء، وأصبح عنصراً فاعلاً في العملية التنموية . لذا ستحاول الدراسة توضيحه قدر الإمكان، "لأن عدم وضوح المفاهيم يشكل خطراً كبيراً على استقامة الفكر، علماً بأن وضوح المفاهيم لا يصل بالضرورة إلى إدراك الواقع، لكن على الأقل نتجنب التساؤلات الزائفة، وما أكثرها في ميدان نقل الذهنيات" ^(١٤)، والوعي نتاج التفرد، لأن الوعي ذاتي، و صحته مرتبطة بتمام تميز الذاتية، كما أنه نتاج التفتح، إذ لا وعي مع وجود مغلق، وحس مقفل، وعقل محصور، والوعي نتاج الإيجابية، إذ لا وعي مع حركة الوجود الفردي المتفاعلة المقبلة على الحياة المرتدة لها ^(١٥)، ومفهوم الوعي يمكن

أن يرتبط بتحريك نحو سلوك إيجابي ، بعكس المعرفة التي ربما لا يصاحبها سلوك إيجابي ، فقد يدرك ويعرف المشكلات في مجتمعه بينما قد لا ينم سلوكه عن هذه المعرفة والإدراك .^(١٦)

الوعي لغة:

الوعي لغة " حفظ القلب الشيء، وعى الشيء، والحديث يعيه وعياً و أوعاه: حفظه و فهمه وقبله ، فهو واعٍ، و فلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم. و في الحديث: نَضَّرَ اللهُ امرأً سمع مقالتي فوعاها، فربُّ مَبْلُغٍ أوعى من سامعٍ"^(١٧). ويقال وعى الحديث أي حفظه و فهمه وقبله، والوعي أي الحفظ والتقدير والفهم و سلامة الإدراك^(١٨) .

الوعي اصطلاحاً:

إدراك المرء لذاته وأحواله و أفعاله إدراكاً مباشراً، و هو أساس كل معرفة، و له مراتب متفاوتة في الوضوح، و به تدرك الذات أنها تشعر و أنها تعرف ما تعرف^(١٩). و هناك من يرى أن الوعي "إدراك يتجاوز الذات"، كما في تعريف القحطاني الذي عرفه بأنه " الإدراك الفكري الواضح بالواقع الراهن واحتياجات المرحلة بعيداً عن المؤثرات والعوارض الصارفة"^(٢٠). ويرى بعض التربويين الوعي بأنه يتمثل في "إدراك الحقائق المتعلقة بظاهرة أو مشكلة ما، و ما فيها من علاقات تكشف طبيعة الظاهرة أو المشكلة، و من ثم تمكننا من حسن الفهم، و تدبر أنسب الأساليب للمساهمة والحل"^(٢١). و من ثم يمكن التوصل إلى التعريف التالي للوعي بمتطلبات التنمية المستدامة: "إدراك الفرد بكافة المعارف والخبرات والاتجاهات بموضوع التنمية المستدامة ومتطلباتها من أجل الوصول إلى تنمية شاملة

للمجتمع يتحقق فيها التوازن بين النشاط الاقتصادي واستخدامه للموارد الطبيعية في العملية الانتاجية مما ينعكس على نمط الحياة الاجتماعية بما يحقق التطور والازدهار في جميع مجالات الحياة مع حماية النظام الحيوي وترشيد استخدام الموارد الطبيعية بما يضمن سلامتها واستدامتها".

أهمية الوعي:

الإنسان كائن مميّز الله عن غيره من الكائنات بالوعي. فهو يدرك كثيراً من الأشياء التي حوله ، وكلما كان إدراكه أكبر كان أكثر تميزاً، وكلما كان إدراكه أقل، قلّ تميزه. قال تعالى: "و لقد كرّمنا بني آدم، و حملناه في البر والبحر، و رزقناه من الطيبات و فضلناه على كثير ممن خلقنا تفضيلاً (سورة الإسراء ، الآية ٧٠)". وانطلاقاً من هذا التشريف جاء التكليف الرباني للإنسان بمهمة العبادة لله عزّ وجلّ و العمارة للأرض، وأي خلل في أداء الإنسان لهذين الأمرين تصبح حياته مضطربة قلقة" وكلما كان الفرد في المجتمع أكثر وعياً بذاته ، وبما يمتلكه من قدرات وإمكانات وأكثر فهماً لظروفه وواقعه الاجتماعي ، كان أكثر قدرة على العطاء والمساهمة في إنجاح العملية التنموية ، وسواء كان الوعي على المستوى الفردي أو الجماعي لا بد من أن يتشكل في إطار تنظيمي سليم ، حيث تتولى المؤسسات التربوية والاجتماعية الدور الأكبر في بلورة وصقل هذا الوعي بالصورة المثلى التي من شأنها أن تشكل باعثاً قوياً على الإنجاز والاعتماد على الذات في خلق تنمية قوية وناجحة قائمة على أسس علمية ثابتة " (٢٢) والوعي يلعب دوراً أساسياً في كل مجتمع من خلال تعزيزه لبعض القيم الإيجابية في المجتمع، أو من خلال دوره في محاربة بعض القيم السلبية، و توضيح جوانبها السيئة على الأفراد والمجتمعات (٢٣) وتزداد أهمية الوعي بمتطلبات

التنمية المستدامة للأفراد بشكل عام والطلاب بشكل خاص في الفترة الحالية للعديد من الاعتبارات التي من أهمها ما يشهده المجتمع الفلسطيني من حروب و انتفاضات متتالية أدت إلى فقدان مقومات التنمية المستدامة، وأنه وعي يعزز التنمية الاقتصادية ويعمل على صيانة البيئة الطبيعية، وعي يحرص على التوفيق بين حاجات الأجيال الحالية والمستقبلية بضمان المساواة والعدالة داخل الجيل الواحد وفيما بين الأجيال.

المحور الثاني: التنمية المستدامة. مفهومها. ومتطلباتها:

إن مفهوم التنمية المستدامة برز أول ما برز خلال مؤتمر أستوكهولم سنة ١٩٧٢م حول البيئة الإنسانية والذي نظمته الأمم المتحدة، والذي كان بمثابة خطوة نحو الاهتمام العالمي بالبيئة، حيث ناقش هذا المؤتمر للمرة الأولى القضايا البيئية وعلاقتها بواقع الفقر، وغياب التنمية في العالم، وتم الإعلان عن أن الفقر وغياب التنمية هما أشد الأعداء للبيئة، من ناحية أخرى انتقد مؤتمر أستوكهولم الدول والحكومات التي لا زالت تتجاهل البيئة عند التخطيط للتنمية^(٢٤). وقد ظلت التنمية المستدامة خلال عقد السبعينات غامضة، ومقتصرة على الندوات العلمية المغلقة التي كانت تحاول أن تجد تعريفاً مقبولاً لهذا المفهوم "واستوجب علينا انتظار أكثر من عشر سنوات حتى تعود لجنة منظمة الأمم المتحدة إلى شبابها تحت رئاسة (قرد هارلم بريتلاند) (Gro Harlem Brundtland) وزيرة النرويج للبيئة، فقد أخذ البعض يطرح التنمية المستدامة كنموذج تنموي بديل، في ذلك الصدد وضع إستراتيجية تتخيل إمكانية وجود تنمية تجعل الانسجام ما بين النمو الاقتصادي، وحماية المحيط، والأخذ بالاعتبار للمتطلبات الاجتماعية^(٢٥).

وقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً سنة ١٩٨٧م "المنظور البيئي في سنة ٢٠٠٠م وما بعدها، يهدف هذا القرار إلى تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة بيئياً بوصف ذلك هدفاً عاماً منشوداً للمجتمع الدولي، و في هذا التقرير، وللمرة الأولى وضع تعريفاً محدداً للتنمية المستدامة، كذلك وفي التقرير النهائي للجنة، قامت "بريتلاند" بإصدار كتاب بعنوان "مستقبلنا المشترك" الذي وحد أكبر سند لمفهوم التنمية المستدامة، ويدعو كل زعماء العالم لعقد مؤتمر دولي للنظر في قضايا البيئة والتنمية^(٢٦). وبعد خمس سنوات عقد بالفعل هذا المؤتمر في مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل سنة ١٩٩٢م، والذي شكل أكبر حشد عالمي حول البيئة والتنمية تحت إشراف الأمم المتحدة، وقد عرف هذا المؤتمر باسم "قمة الأرض" تدليلاً على أهميته العالمية^(٢٧). ووضعت حجر الأساس لرؤية عالمية جديدة عن البيئة محولة الأجندة الكونية إلى التنمية المستدامة من خلال إثارة اهتمام الرأي العالمي العام بالعلاقات المتبادلة بين الأبعاد البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية للتنمية، كما مهدت الطريق أمام مفهوم التنمية المستدامة^(٢٨). ويمكن القول أن العالم قد بدأ طريقه تجاه التنمية المستدامة خلال العقد الأول بعد قمة ريو، كما باشرت عدد من الحكومات التزاماتها تجاه توصيات القمة و تنفيذ ما ورد في هذا الإعلان .

مفهوم التنمية المستدامة:

قبل التعرض لمفهوم التنمية المستدامة في الاصطلاح، يتم تناول المفهوم لغوياً كما يلي: التنمية: لغة: مصدر من الفعل (نمى)، يقال: أنميت الشيء و نميته جعلته نامياً^(٢٩)، أما المستدامة: فهي مأخوذة من: دام الشيء، يدوم دواماً وديمومة: ثبت^(٣٠). أما مفهوم التنمية في الاصطلاح فتعرفها "هيئة الأمم المتحدة"

على أنها: "العملية التي يمكن من خلالها توحيد الجهود لكل من المواطنين والحكومة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة و المساهمة في تقدمها بأقصى ما يمكن"، و هناك من يعرف التنمية على أنها " عملية تغيير تتجه نحو التقدم عن طريق سياسات موضوعية محلياً هدفها إعادة توجيه القوى الموجودة بالفعل في المجتمع، و دفعها نحو مجالات جديدة بمعنى صبغ التغيير الاجتماعي صبغة تتفق و ظروف كل مجتمع من المجتمعات"^(٣١)

وفي السبعينات من القرن الماضي أخذت التنمية منحىً اجتماعياً، و أصبح العامل الاقتصادي في عملية التنمية ما هو إلا وسيلة من إحدى الوسائل التنموية التي تعمل على تحسين النواحي الاجتماعية لدى أفراد المجتمع ، و أصبح الإنسان بموجب هذا المفهوم هو صانع التنمية و هو هدفها في ذات الوقت و ارتكز هذا المفهوم الجديد على ضرورة الموازنة بين المعيار الاقتصادي، والمعيار الاجتماعي، و المعيار البيئي و جمع ما بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في إطار متكامل أطلق عليه التنمية المستدامة^(٣٢). و هي "النظام الذي يمكن أن يتطور إلى أجل غير مسمى نحو تحقيق منفعة إنسانية أكبر وكفاءة استخدام للموارد أكبر، و توازن مع البيئة يكون مفيداً للبشر و لمعظم الأحياء الآخرين"^(٣٣).

أهداف التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة عملية واعية ، معقدة ، طويلة الأمد ، شاملة ومتكاملة في أبعادها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ، و إن كانت غايتها الإنسان ، إلا أنه يجب أن تحافظ على البيئة التي يعيش فيها ، لذا فإن هدفها يجب أن يكون

إجراء تغييرات جوهرية في البنى التحتية والفوقية للمجتمع دون الضرر بعناصر البيئة^(٣٤) و تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق نوعية حياة جيدة للأفراد وذلك من خلال^(٣٥) : - مكافحة التلوث بأنواعه المختلفة، تقليل النفايات الصلبة و السائلة إلى أدنى حد ممكن، زيادة إجراءات حماية البيئة واستغلال الموارد المحلية وتطويرها بما يخدم الاقتصاد المحلي ، مكافحة مشكلات التفكك الاجتماعي والبطالة والفقير.

واقع محافظات غزة ومشكلات التنمية فيها :

تعرضت عملية التنمية في فلسطين عامة ، وفي قطاع غزة خاصة للعديد من المصاعب والمعوقات التي حالت دون استمراريتها ، وحدت من نتائجها ، وأثرت سلباً على مستوى المعيشة لأغلبية السكان ، نظراً لعدم الاستقرار، وسيطرة الاحتلال الإسرائيلي على مكونات الاقتصاد ، وضرب عناصر البنية الأساسية والمرافق العامة. وقد ذهب الكثير من الباحثين إلى اعتبار أن التنمية في فلسطين يجب أن تتواءم مع قيام الدولة الفلسطينية بمعنى استحالة تطبيق التنمية في ظل وجود الاحتلال . حيث إن المفهوم التنموي ينبغي أن يقوم على أساس التغيير الشامل في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، وذلك في ظل وجود سيادة للدولة تتحكم في مواردها وقراراتها السيادية ، ومن الباحثين من رأى بوجود التنمية في ظل الاحتلال بهدف الحفاظ على الثوابت والمقدرات السياسية والاقتصادية ، وقد واجهت عملية التنمية في فلسطين ، وقطاع غزة شتى أنواع السلب والتعطيل أثرت على جوانبها المختلفة ، ويعتبر الاحتلال السبب الرئيس في سلب وتعطيل التنمية في فلسطين بهدف خدمة أهدافه السياسية والاقتصادية .^(٣٦) "ومع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية في

عام ١٩٩٤م ، أخذت على عاتقها العمل على بناء مؤسسات دولة فلسطين المستقبلية ضمن حدود ١٩٦٧م ، والعمل على إيجاد فرص عمل لتحقيق تنمية اقتصادية للشعب الفلسطيني للتخلص من التبعية الاقتصادية لإسرائيل . ولعل السلطة الوطنية الفلسطينية قد بذلت جهوداً في سبيل تحقيق ذلك " لكن إسرائيل شنت حرباً على كافة مؤسسات دولة فلسطين سنة ٢٠٠٠م بداية انتفاضة الأقصى ، فقد استهدفت كافة المؤسسات الحكومية المدنية والأمنية ، وتدميرها بالكامل ومنها على سبيل المثال وليس الحصر مطار غزة الدولي ، وميناء غزة البحري ، وتدمير كافة البنى التحتية من طرق وشبكات مياه ، ومبان حكومية وغير حكومية كانت قد عملت السلطة على إنشائها للمساهمة في تحقيق الرفاه وتوفير العيش الكريم لأفراد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة .^(٣٧) فالقطاع محروم من التنمية منذ أن فرضت إسرائيل عليه حصاراً شاملاً في سنة ٢٠٠٧م ، فقد أدى الحصار إلى مضاعفة احتياجات التنمية وإعادة الإعمار في القطاع بشكل هائل بدءاً من الحكم وسبل المعيشة وكذلك البيئة والبنية التحتية ، وخاصة في أعقاب الحرب الإسرائيلية والعملية العسكرية المسماة " الرصاص المصبوب " ديسمبر ٢٠٠٨م – يناير ٢٠٠٩م ، ولا تزال معدلات البطالة في غزة من بين الأعلى في العالم ، فيما أن حوالي ٨٠٪ من السكان في قطاع غزة يتلقون مساعدات إنسانية في غياب التنمية الاجتماعية – الاقتصادية .^(٣٨)

متطلبات التنمية المستدامة :

وفيما يلي عرض لمتطلبات التنمية المستدامة الاقتصادية والبيئية

والاجتماعية :

المتطلبات الاقتصادية للتنمية المستدامة :

تتطلب التنمية المستدامة نمواً اقتصادياً مستمراً في السياسات والتنظيم والإدارة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي يتطلب ما يلي:^(٣٩)

١. المساواة في حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية، والمساواة في توزيع الموارد بهدف التخفيف من عبء الفقر، وتحسين مستويات المعيشة.
٢. إيقاف تبيد وتدهور الموارد الطبيعية -المصدر الرئيسي للصناعات - من خلال إجراء تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية.
٣. تبني الدول الفقيرة للتنمية المستدامة من خلال تكريس الموارد الطبيعية لأغراض التحسين المستمر في مستويات المعيشة والتي تراعي العوامل البيئية وكذلك تقليص تبعية البلدان النامية.
٤. الحد من التفاوت في الدخل وفي فرص الحصول على الحاجات الأساسية مثل: الرعاية الصحية، فرص التعليم السكن وغيرها.
٥. تقليص الإنفاق العسكري من خلال تحويل الأموال من الإنفاق على الأغراض العسكرية وأمن الدولة إلى الإنفاق على احتياجات التنمية المستدامة

المتطلبات البيئية للتنمية المستدامة :

لتحقيق التنمية المستدامة لابد من مراعاة البعد البيئي للحفاظ على حق الأجيال القادمة ولابد من حسن استغلال الموارد الطبيعية، فهي ملك لكل الأجيال المتعاقبة. ويتطلب تحقيق التنمية المستدامة في هذا المجال عدم إعطاء اهتمام مطلق للأنشطة الاقتصادية على حساب البيئة ومواردها، والهدف من ذلك هو تقليل المخرجات المادية الناتجة خلال العمليات الاقتصادية وتخفيف

الضغوط على قدرة تحمل الطبيعة^(٤١). ومن ثم تظل البيئة الطبيعية على المدى الطويل قادرة على تزويد الأعمال والصناعات بالموارد الطبيعية والطاقة المطلوبة للتنمية الاقتصادية. وتتطلب التنمية المستدامة تحقيق التوازن البيئي بين جهود الانسان وأنشطته والبيئة ودعم الجهود الإيجابية، والتغلب على السلبية التي تحدث خلالاً في التوازن البيئي ومنع استنزاف الإنسان لموارد البيئة التي تؤثر على التوازن والتكامل البيئي ومستقبل التنمية في المجتمع^(٤١). الأمر الذي يتطلب إيجاد علاقة متوازنة بين الإنسان والبيئة، أساسها المصلحة المتبادلة التي تتيح للإنسان استمرار العيش واستمرار التوازن البيئي لاستمرار استدامة التنمية، وذلك من خلال: ^(٤٢) الحد من إتلاف التربة واستعمال المبيدات وتدمير الغطاء النباتي والمسايد. وحماية الموارد الطبيعية، والعمل على صيانة المياه، وتقليل ملاحئ الأنواع البيولوجية، العمل على حماية المناخ من الاحتباس الحراري.

المتطلبات الاجتماعية للتنمية المستدامة :

يتضمن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة إشباع الحاجات الأساسية لكل الناس بغض النظر عن العرف أو النوع أو الجغرافيا وأن يكون لدى أفراد المجتمع فرصة استخدام مواهبهم بطرق تمكنهم من العيش في سعادة وصحة، ومن تحقيق آمالهم في الحياة^(٤٣)، ويتطلب هذا البعد المستلزمات الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة وهي: ^(٤٤)

١ - الحكم الصالح: حيث يعد من أهم المتطلبات الاجتماعية للتنمية المستدامة، ويتم اختياره بأسلوب ديمقراطي، وأن تكون المشاركة في الحكم من قبل جميع أفراد المجتمع وأن تحقيق هذا الهدف سينعكس على القرارات السياسية والاقتصادية التي ستكون في صالح المجتمع.

- ٢ - توفير خدمة الصحة والتعليم: فالتنمية البشرية المستدامة هي الهدف الأساسي لكل الأنظمة السياسية ، إذ إن هدف التنمية البشرية هو توفير الاحتياجات الأساسية من خدمات صحية وبرامج تعليمية متكاملة من المراحل الأولية إلى المراحل العليا ، وأن اكتساب وتطوير المعارف للأفراد من أجل المساهمة الحقيقية في استدامة التنمية .
- ٣ - النمو السكاني و توزيع السكان: تعنى التنمية المستدامة في هذا المجال السيطرة والتحكم في نمو السكان، والاهتمام برعاية وتكوين الأسرة بشكل عام، و كذلك العمل على توزيع السكان بين المناطق الحضرية والريفية بصورة مخططة من أجل عدم المساس بالبيئة الخضراء المتمثلة بالأراضي الزراعية، وتخفيف حدة التلوث في المدن الكبرى.

المحور الثالث: دور المدرسة في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة

تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي ينتظر أن تقوم بدورها في تكوين الوعي وتنميته لدى طلابها ليكونوا قادة المجتمع، وتستمد هذه المرحلة أهميتها من حساسية وضعها في السلم التعليمي ، فهي مرحلة معنية بشريحة عمرية من الطلاب " هذه الشريحة هي التي ترسم مستقبل أي مجتمع ، فهي القوى البشرية التي تنهض أو قادرة على النهوض لصناعة المعرفة ، والعمل في سوق متقدم لتكنولوجيا الإنتاج ، كمت أن هذه المرحلة ذات أهمية على مستوى الفرد ، حيث إنها المرحلة التي يتحدد على أساسها ، وفي ضوء خبراتها مسار نمو الفرد اجتماعياً و نفسياً واقتصادياً في المستقبل " .^(٤٥) وتمثل المدرسة الثانوية إحدى المؤسسات التعليمية المتميزة في تكوين الوعي وتنميته ، ولكي تنجح في تحقيق رسالتها ، عليها أن تحرص على تكوين الطلاب تكويناً عقلياً سليماً في شتى مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ويتطلب هذا توظيف كل

الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لديها ، لتوعية الطلاب وتزويدهم بجملة من المعارف والقيم والمهارات التي تساعدهم على فهم الواقع الذي يعيشون فيه " .^(٤٦)

١ - دور المعلم في تنمية الوعي:

يعد المعلم من أهم العناصر التعليمية في تنمية الوعي وتكوينه ، فهو العمود الفقري للمدرسة ، وهو وسيط هام لنقل المعلومات إلى طلابه ، و "هو عصب الحياة العلمية، و باعثها الرئيس، و هو القوة المحركة لها، فإن التنمية المهنية للمعلمين أصبحت ضرورة حتمية تفرضها طبيعة الحياة المتسارعة الخطى نحو القرن الحادي والعشرين الذي لا بد أن نقتحمه مزودين بالتكنولوجيا المتطورة " ^(٤٧) ويرغم العطاء المستمر للمعلم إلا أنه بحاجة إلى تنمية مهنية مستوعبة لتغيرات العصر الحديث وتحديات المستقبل . وهو غير مؤهل للتعامل مع الطلاب الفائقين ، وبحاجة إلى دورات للتعامل معهم . " كما أنه لم يتلق التدريب الرسمي على عملية التنمية المستدامة التي تهيئ للجيل الحاضر متطلباته الأساسية والمشروعة، دون أن تخل بقدرة المحيط الحيوي على أن يهيئ للأجيال التالية متطلباتهم، وبعبارة أخرى إنها استجابة التنمية لحاجات الحاضر من دون مساومة"^(٤٨) . لذلك يقع على عاتق التربية إعداد المعلم العصري، القادر على إعداد الطلاب و تأهيلهم بما يتلاءم مع روح العصر، و مواجهة تحديات العولمة. "لذلك يجب أن يسهم المعلمون في تعزيز الوعي لا سيما الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة وتنميته من خلال الدور الذي يمكن أن يلعبه المعلم في تنمية معارف و مهارات و قيم الطلاب في مجال التنمية المستدامة، و ذلك من خلال تدريس المناهج الدراسية المختلفة، خاصة تلك التي تهتم بدراسة العلاقة بين الفرد والمجتمع.

٢ - دور المنهج الدراسي في تنمية الوعي :

يعد المنهج الدراسي الأداة التي تمكن المدرسة من تحقيق ارتباط المتعلم بالمجتمع وتراثه ومشكلاته ، فضلاً عن أنه يساهم في تحديد وتوجيه الأدوار التي يمكن أن تقوم بها عناصر العملية التعليمية الأخرى مثل المعلم والادارة المدرسية وغيرها^(٤٩). ويلعب المنهج الدراسي دوراً مهماً في تنمية وعي المتعلمين في المجالات المختلفة، ويعتبر الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة أحد جوانب ذلك الوعي، و أحد الأبعاد الأساسية لتكوين الفرد تكويناً كاملاً، وذلك لأنه يساهم في إعداد الفرد كمواطن، لا يدخر وسعاً في العمل من أجل مواجهة المشكلات المختلفة ذات التأثير الضار على خطط التنمية. فلا بد من وجود مناهج دراسية لها منطلقات فكرية واضحة ، تعبر عن المستقبل بكل توجهاته وتحدياته ، وتواكب التطورات والمتغيرات التي تطرأ على المجتمعات ، وتساهم في تكوين الوعي بهذه المتغيرات لا سيما الوعي بالتنمية المستدامة ومتطلباتها .

٣ - دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي:

تطور دور الإدارة المدرسية تمشياً مع طبيعة العصر ومستجداته ومتطلباته " فلإدارة المدرسية دور في تنمية الوعي وتكوينه ، فلم تعد عملية روتينية تركز على العناية بالجوانب الإدارية أو تهدف إلى تسيير شئون المدرسة بشكل روتيني وفق قواعد وإجراءات معينة فقط، بل أصبح من المهام الأساسية لها العناية - إلى جانب النواحي الإدارية - بالنواحي الفنية المتمثلة في: متابعة تنفيذ المحتوى الدراسي و الأنشطة المدرسية، والتوجيه الفني، وتمويل البرامج التعليمية، وتنظيم العلاقة بين المدرسة والبيئة المحلية، وغير ذلك من النواحي التي تؤثر في العملية التعليمية"^(٥٠).

وقد أصبحت الإدارة المدرسية بما تتضمنه من عناصر بشرية ومادية، و ما تقوم به من ممارسات و أنشطة تتخلل كل مجالات العملية التعليمية، و من أهم العوامل التي تسهم في إعداد الأفراد سياسياً واجتماعياً واقتصادياً^(٥١).

ولكي تحقق الإدارة المدرسية دورها في إعداد الأفراد - كما يجب - عليها أن تهتم بمتطلبات هذا الإعداد لاسيما المتطلبات اللازمة لإعداد الأفراد في فهم متطلبات التنمية المستدامة باعتبارها من المجالات المهمة التي ينبغي العناية بها في تكوين الطلاب و تشكيلهم. و من ثم ينبغي على الإدارة المدرسية أن تضطلع بالعديد من الممارسات التي تساهم في ذلك من خلال استغلال كلمات الصباح في بيان أهمية التنمية المستدامة وقضاياها، و إقامة الندوات التي تناقش الأبعاد المختلفة للوعي بمتطلبات التنمية المستدامة، و توجيه اهتمام المعلمين نحو العناية بمشكلات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، و استغلال لوحة الإعلانات ومجلات الحائط في توضيح بعض مفاهيم التنمية المستدامة، و كذلك التعاون مع بعض المجالس المدرسية مثل مجلس الآباء والمعلمين وغيره للقيام بأنشطة يمكن أن تزيد من وعي الطلاب بمتطلبات التنمية المستدامة، حيث تعد استراتيجيات التنمية المستدامة من الاستراتيجيات المطلوبة لخروج النظم التعليمية العربية من أزمتها والاستجابة لمتطلبات ثورة المعلومات.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

١ - النتائج المتعلقة بدور المعلم في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات التنمية المستدامة :

وللتعرف على دور المعلم في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات التنمية المستدامة ، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري

والنسب المئوية للمتوسطات لكل عبارة من عبارات المحور الأول لمقياس دور المدرسة، من أجل ترتيب درجة اسهام المعلمين في تنمية الوعي بمتطلبات للتنمية المستدامة لدى الطلاب ، كما بالجدول التالي:

جدول (١)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات المحور الأول "دور المعلم" وكذلك ترتيبها في المحور:

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	العبارة
3	%88.50	.693	2.65	4248	يعزز المعلم لدينا الاعتدال في استهلاك مياه الشرب
1	%96.50	1.584	2.89	4632	يحثنا على الالتزام بالهدوء والسكينة .
2	%91.17	.604	2.73	4376	يغرس. فينا قيمة المحافظة على مرافق المدرسة وأثاثها
10	%73.83	.815	2.21	3544	يدفع لصيانة مكونات البيئة المحلية لتحقيق التنمية المستدامة .
11	%70.17	.812	2.10	3368	ينبه إلى مخاطر الزيادة السكانية على إمكانية تحقيق التنمية المستدامة

الترتيب	الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	العبارة
8	%74.33	.782	2.23	3568	يوجهنا إلى العمل التطوعي لتعزيز دورنا كطلبة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة .
17	%66.75	.826	2.00	3204	ينشر فينا الوعي بأهمية تنظيم الأسرة لتذليل السبل أمام التنمية المستدامة .
20	%63.07	.871	1.89	3020	يشجعنا على التفكير في وضع الحلول للمشكلة السكانية في العالم العربي
12	%69.42	.892	2.08	3332	يرشدنا إلى التمسك بالأخلاق البيئية السليمة التي تحقق التنمية المستدامة .
14	%67.83	.851	2.03	3256	يقوي اعتقادنا بأن البيئة أمانة يلزم صيانتها بما ينفع الأجيال القادمة
18	%65.25	1.372	1.95	3132	يتيح للطلاب حرية التعبير عن أفكارهم وآرائهم بالشكل المناسب .

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	العبارة
16	67.17%	.825	2.01	3224	يفسح المجال للحوار والمناقشة للقضايا والموضوعات التي يطرحها الطلاب .
13	69.25%	.823	2.07	3324	ينشر الوعي بأهمية العدالة الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة
19	65.17%	.796	1.95	3128	يعزز الأبحاث التي ننفذها في مجال تحقيق التنمية المستدامة .
9	74.33%	.789	2.23	3568	يؤكد على أهمية المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة
7	75.58%	.807	2.26	3628	يوضح لنا المفاهيم الاقتصادية الواردة ضمن محتوى المادة الدراسية
6	76.50%	.760	2.29	3672	يسلط الضوء على أهم المشكلات الاقتصادية التي تؤرق المجتمع .
5	76.75%	.762	2.30	3684	يُشدّد على أهمية التحلي بالقيم الاقتصادية السوية في ترشيد الاستهلاك

الترتيب	الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	العبارة
4	%81.17	.715	2.43	3896	يحثنا على تقدير قيمة الوقت وإتقان العمل كمتطلبات للتنمية الاقتصادية المستدامة .
15	%67.33	.866	2.02	3232	يستخدم المعلم طرق التدريس الحديثة والوسائل المتطورة في تدريس المفاهيم الاقتصادية
	%74	6.54	44.39	71036	المجموع

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أ - تتراوح المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول لمقياس دور المدرسة " دور المعلم " ما بين (1.89) كأدنى قيمة و (2.89) كأعلى قيمة، ونسبتهم كانت بين (63.07٪، و 96.50٪) هذا يعني أن درجة موافقة الطلاب على عبارات هذا المحور تتنوع ما بين المنخفضة والمتوسطة.
- ب - حصلت العبارات (2، 3، 1) بالترتيب على أعلى المتوسطات الحسابية، فقد احتلت العبارة رقم (2) " يحثنا على الالتزام بالهدوء والسكينة ". الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.89) ونسبته (96.50٪)، ويرجع السبب في ذلك إلى اعتبار المعلم

تحقيق الهدوء أساساً لممارسة عمله التدريسي، ويعتبر كثير من المعلمين التزام الطلاب بالهدوء أثناء الحصص تعبيراً عن احترامهم لهم وتقديرهم لما يقولون، فلن تتم عملية التدريس إلا بتوفير جو تعليمي محاط بالهدوء والسكينة. واحتلت العبارة رقم (٣) "يغرس فينا قيمة المحافظة على مرافق المدرسة وأثاثها". الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٧٣) ونسبته (٩١,١٧٪)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن المعلمين يغرسون القيم والفضائل الخلقية المختلفة وخاصة المنوطة بالمدرسة كقيمة المحافظة على مرافق المدرسة وأثاثها لأنها من حقهم وحق الأجيال القادمة من بعدهم وكذلك مرافق المدرسة عهدة يسأل عنها العاملون في المدرسة فإذا لم يحافظوا عليها تعرضوا للمساءلة القانونية أمام الجهات المختصة. كما احتلت العبارة رقم (١) "يعزز لدينا الاعتدال في استهلاك مياه الشرب". الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٦٥) ونسبته (٨٨,٥٠٪)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن المياه أغلى ما نملك وخاصة أن الاحتلال الإسرائيلي يسيطر على مصادر المياه في فلسطين وأنه هو المتحكم فيها، حيث تعاني الأراضي الفلسطينية من شح المياه في ظل قلة المصادر والكثافة السكانية العالية والمساحة الجغرافية الصغيرة، وأن المعلمين يغرسون قيمة الاعتدال في استهلاك مياه الشرب لدى طلابهم لأن الدين الإسلامي يدعو إلى ذلك.

ج - كما حصلت العبارات (٨، ١٤، ١١) بالترتيب على أدنى المتوسطات الحسابية، فقد احتلت العبارة رقم (٨) "يشجعنا على التفكير في وضع الحلول للمشكلة السكانية في العالم العربي" الترتيب العشرين (الأخير) بمتوسط حسابي (١,٨٩) ونسبته (٦٣,٠٧٪) وقد يرجع السبب في ذلك إلى انشغال المعلمين في تغطية المناهج

الدراسية المقررة التي يدرسونها وأنه لا وقت لديهم أن يتطرقوا إلى قضايا ومشكلات كالمشكلة السكانية أو التشجيع على وضع حلول لها فربما يعتبرون أن هناك مشكلات كضعف التحصيل أو التسرب أو غيرها من المشكلات التربوية التي تعترضهم أولى من التطرق للمشكلة السكانية التي تعاني منها الشعوب العربية . واحتلت العبارة رقم (١٤) "يعزز الأبحاث التي ننفذها في مجال تحقيق التنمية المستدامة" الترتيب التاسع عشر بمتوسط حسابي (١.٩٥) ونسبته (٦٥.١٧٪)، ويرجع السبب في ذلك إلى نظرة المعلمين السلبية للأبحاث التي يعدها الطلاب وأنها لا تتصف بالموصفات المطلوبة أو تكليفهم بأبحاث لها علاقة مباشرة بالمنهج الدراسية وليست أبحاث تخص التنمية المستدامة ، أو ربما يكون السبب في قلة وعي المعلمين بالتنمية المستدامة فلذلك لا يتطرقون إلى الحديث عنها ولا يطلبون أبحاثاً خاصة بها . كما احتلت العبارة رقم (١١) "يتيح للطلاب حرية التعبير عن أفكارهم ورائهم بالشكل المناسب" . الترتيب الثامن عشر بمتوسط حسابي (١.٩٥) ونسبته (٦٥.٢٥٪)، ويرجع السبب في ذلك إلى إيمان المعلمين وثقتهم في أفكارهم ورائهم التي يمررونها على طلابهم وأن آراءهم هي الراجحة وأن الطلاب في مرحلة عمرية المستوى العقلي والفكري متذبذب وأن إتاحة فرص واسعة من حرية التعبير والأفكار وتبادل الآراء يستغرق الكثير من الوقت الذي يحتاجه المعلم لتغطية المقرر الدراسي .

د - يتضح من المتوسط الحسابي العام لاستجابات الطلاب على عبارات المحور الأول "دور المعلم" كما يراها الطلاب، والبالغ قيمته (٤٤.٣٩) بنسبة قدرها (٧٤٪) وهي واقعة في مدى الموافقة المتوسطة، أي أن درجة موافقة أفراد العينة على عبارات هذا المحور

متوسطة، وهذا يعني أن طلاب المرحلة الثانوية يوافقون بدرجة متوسطة على قيام المعلم بدوره في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة، مما يدل على وجود بعض القصور في الدور الذي يقوم به المعلم والمتعلق بتنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة لدى الطلاب .

تستخلص الدراسة من النتائج السابقة للتطبيق الميداني، والمتعلقة بدور المدرسة في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات التنمية المستدامة في محور المعلم " أن درجة موافقة الطلاب بدرجة متوسطة على قيام المعلم بدوره في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة وهذا يدل على وجود بعض القصور في هذا الدور وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة منها أنها، تتفق هذه النتيجة في بعض جوانبها مع دراسة (أحمد سعيد) حيث توصلت أن نسبة موافقة الطلاب على اسهام المعلم "عضو هيئة التدريس" في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي متوسطة ومتدنية في المجال البيئي مما يدل على وجود قصور في الدور . كما تتفق مع دراسة (فتحى عشيبة ومحمد خميس) التي توصلت إلى وجود قصور في الممارسات التي يقوم بها المعلم لتنمية الوعي الاقتصادي . كما تتفق مع دراسة (سليم محمد البرلسي) التي توصلت إلى وجود قصور في دور المعلم في تنمية الوعي الاستهلاكي وأن المدرسة يجب أن تساهم في تنمية هذا الوعي .

٢ - النتائج المتعلقة بدور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات التنمية المستدامة :

وللتعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات التنمية المستدامة ، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية للمتوسطات لكل عبارة من عبارات المحور الثالث لمقياس دور المدرسة، من أجل ترتيب درجة اسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي بمتطلبات للتنمية المستدامة لدى الطلاب ، كما بالجدول التالي:

جدول (٢)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي

لكل عبارة من عبارات المحور الثالث "دور الإدارة المدرسية "

وكذلك ترتيبها في المحور

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	العبارة
1	%90.50	.631	2.71	4344	تحثنا الإدارة المدرسية على استخدام الموارد البيئية بالمدرسة بأسلوب رشيد
3	%79.75	.821	2.39	3828	ترصد مكافآت للطلاب المثاليين في اتباع السلوكيات البيئية السليمة .

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	العبارة
5	%77.17	.869	2.31	3704	تعقد محاضرات وندوات عامة لنشر الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة.
2	%83.08	.742	2.49	3988	تعمل على تنمية الضمير البيئي باعتباره الأساس للحفاظ على البيئة
10	%71.58	.831	2.14	3436	تؤكد أن العلم وحده يكفل قدرة الأجيال القادمة على إشباع حاجاتها .
18	%68.58	.857	2.05	3292	تنفرد باتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الطلاب في المدرسة .
22	%60.17	.847	1.80	2888	تهمل جميع آراء الطلاب وأفكارهم وترفض تنفيذها .
17	%.67	.841	2.06	3296	تتبع في صنع قراراتها مبدأ الشورى مع الطلاب والمعلمين .
20	%68.08	.978	2.04	3268	تنشئ صندوق مقترحات في المدرسة لحث الطلاب على المشاركة بأرائهم .

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	العبارة
14	%69.00	1.015	2.07	3312	تصدر لوائح لتنظيم مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية حسب ميولهم وقدراتهم.
21	%67.67	1.029	2.03	3248	توزع نشرات ومطبوعات على الطلاب لنشر الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة .
13	%70.33	.841	2.11	3376	تعامل الطلاب بالعدل ولا تفرق بينهم لأسباب اجتماعية أو وساطة .
19	%68.33	.963	2.05	3280	تحذرننا من استخدام السلع المعاد تصنيعها مرة أخرى .
12	%70.83	.839	2.12	3400	تستثمر كلمات الصباح لتناول موضوعات وقضايا تتعلق بالتنمية المستدامة
7	%74.27	.823	2.22	3556	توجه انتباه الطلاب والمعلمين نحو العناية بمشكلات المجتمع الاقتصادية والبيئية والاجتماعية .
9	%72.35	.817	2.17	3464	تقيم العديد من الندوات التي تناقش الأبعاد المختلفة للوعي الاقتصادي

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	العبارة
8	%72.93	.802	2.18	3492	توجه اهتمام المعلمين نحو العناية بمشكلات المجتمع الاقتصادية من خلال شرحهم للمناهج
15	%68.92	.844	2.06	3308	تشجع الطلاب على عمل مشروعات اقتصادية مصغرة على مستوى المدرسة.
6	%77.08	.784	2.31	3700	ترعى الطلاب غير القادرين مادياً وتساعدهم على حل مشكلاتهم .
4	%78.92	.736	2.36	3788	تهتم بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الدعم المعنوي لهم .
11	%71.42	.814	2.14	3428	تهتم بتوعية أولياء الأمور بمتطلبات التنمية المستدامة .
16	%68.67	.838	2.06	3296	توظف الإعلام المسموع والمقروء والمشاهد لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة .
	%72.63	7.35	47.93	76692	المجموع

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ - تتراوح المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثالث "دور الإدارة المدرسية" ما بين (١.٨٠) كأدنى قيمة و (٢.٧١٥) كأعلى قيمة، ونسبتهم كانت بين

٦٠,١٧٪ - ٩٠,٥٠٪) هذا يعني أن درجة موافقة الطلاب على عبارات هذا المحور تتنوع ما بين المنخفضة والمرتفعة.

ب - حصلت العبارات (١، ٤، ٢) بالترتيب على أعلى المتوسطات الحسابية، فقد احتلت العبارة رقم (١) "تحثنا الإدارة المدرسية على استخدام الموارد البيئية بالمدرسة بأسلوب رشيد". الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٧١) ونسبته (٩٠,٥٠٪)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الإدارة المدرسية تسعى إلى أن يقوم الطلاب باستخدام الموارد البيئية بأسلوب رشيد لأنه ليس ملكهم وحدهم بل ملك الأجيال القادمة بعدهم، وأن الإدارة المدرسية مسؤولة عن الحفاظ على هذه الموارد وأنه تقوم بدورها الأساسي في توعية الطلاب في هذا الاتجاه. واحتلت العبارة رقم (٤) "تعمل على تنمية الضمير البيئي باعتباره الأساس للحفاظ على البيئة". الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٤٩) ونسبته (٨٣,٠٨٪)، ويرجع السبب في ذلك إلى قناعة الإدارة المدرسية بأن القوانين البيئية وحدها والصرامة في معاقبة من يخالفها أمر لا يكفي لتحقيق السلوك البيئي الصحيح لدى الطلاب، وأن الأساس للحفاظ على البيئة هو تنمية الضمير البيئي والرقابة الذاتية التي تسعى الإدارة المدرسية على تنميتها لدى الطلاب. كما احتلت العبارة رقم (٢) "ترصد مكافآت للطلاب المثاليين في اتباع السلوكيات البيئية السليمة". الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٣٩) ونسبته (٧٩,٧٥٪)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى اهتمام الإدارات المدرسية بالبيئة ومشكلاتها، وأن هناك جهات مختصة في وزارة التعليم تتابع وتدقق في أمور البيئة وتشجع المدارس على الإعلان عن مسابقات للطلاب المثاليين الذين يتبعون السلوكيات البيئية السليمة بل تقدم لهم مكافآت مالية أو جوائز عينية، ناهيك عن وجود جهة رسمية "سلطة البيئة" تقوم بالتنسيق مع وزارة التعليم لتنفيذ مشاريع بيئية.

ج - كما حصلت العبارات (٧، ١١، ٩ بالترتيب) على أدنى المتوسطات الحسابية، فقد احتلت العبارة رقم (٧) "تهمل جميع آراء الطلاب وأفكارهم وترفض تنفيذها" الترتيب الثاني والعشرين (الأخير) بمتوسط حسابي (١.٨٠) ونسبته (٦٠.١٧٪) وقد يرجع السبب في ذلك إلى الإدارة المدرسية في مدارسنا تهتم بآراء الطلاب وأفكارهم ولكن بدرجة محدودة، وربما يغلب على طابعها النمط التسلطي الذي لا يسمح للطلاب بإبداء آرائهم وتفرض سلطتها وآراءها على الجميع سواء كانوا طلاب أو حتى معلمين، أو لأن الإدارة المدرسية ترى أنها أكثر خبرة وعلماً من الطلاب وأنها أدرى بمصالحهم. واحتلت العبارة رقم (١١) "توزع نشرات ومطبوعات على الطلاب لنشر الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة." الترتيب الواحد والعشرين بمتوسط حسابي (٢.٠٣) ونسبته (٦٧.٦٧٪)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى انشغال الإدارة المدرسية بأعباء تسيير العمل والأنشطة اليومية المرتبطة بتسييره وتسيير العملية التعليمية في المدرسة أو ربما يرجع السبب في سلبية الإدارة المدرسية في التطرق لقضايا التنمية المستدامة ومتطلباتها من خلال إعداد النشرات والمطبوعات مما انعكس على وعي الطلاب أو أنها تعتبر أن هناك جهات أولى منها بالقيام بتوزيع نشرات ومطبوعات عن التنمية المستدامة. كما احتلت العبارة رقم (٩) "تنشئ صندوق مقترحات في المدرسة لحث الطلاب على المشاركة بإرائهم." الترتيب العشرين بمتوسط حسابي (٢.٠٤) ونسبته (٦٨.٠٨٪)، وقد يرجع السبب أن الإدارة المدرسية ترى في نفسها أنها الأجدر بتنفيذ كل ما يخص الطلاب فهي تقرر لهم كل ما هو في صالحهم دون أن ترجع إليهم، وأن لديها الخبرة ما يكفيها لتنفيذ ذلك وأن الطلاب في هذه المرحلة العمرية لا يعرفون صالحهم فلا داعي من وضع أو إنشاء صندوق مقترحات يفصح عن آراء الطلاب.

د - يتضح من المتوسط الحسابي العام لاستجابات الطلاب على عبارات المحور الثالث " دور الإدارة المدرسية " كما يراها الطلاب، والبالغ قيمته (٤٧,٩٣) بنسبة قدرها (٧٢,٦٣٪) وهي واقعة في مدى الموافقة المتوسطة، أي أن درجة موافقة العينة على عبارات هذا المحور متوسطة، وهذا يعني أن طلاب المرحلة الثانوية يوافقون بدرجة متوسطة على قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة ، مما يدل على وجود بعض القصور في الدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية والمتعلق بتنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة لدى الطلاب.

تستخلص الدراسة من النتائج السابقة للتطبيق الميداني ، والمتعلقة بدور المدرسة في تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات التنمية المستدامة في " محور المعلم " أن درجة موافقة الطلاب بدرجة متوسطة على قيام المعلم بدوره في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة وهذا يدل على وجود بعض القصور في هذا الدور وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة منها أنها تتفق في بعض جوانبها مع دراسة (أحمد سعيد) حيث توصلت أن نسبة موافقة الطلاب على اسهام الإدارة في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة منخفضة مما يدل على وجود قصور في هذا الدور . كما تتفق مع دراسة (فتحي عشيبية ومحمد خميس) التي توصلت إلى وجود قصور في اسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي وأن عليها أن تقوم بدورها تجاه ذلك من خلال استغلال كلمات الصباح وإقامة العديد من الندوات التي ترتقي بالوعي الاقتصادي وتحقيق متطلبات التنمية. كما تتفق مع دراسة (سليم محمد البرلسي) التي توصلت إلى وجود قصور في دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الاستهلاكي الذي يحقق التنمية المستدامة وأن المدرسة يجب أن تساهم في تنمية هذا الوعي .

نتائج الدراسة :

الوعي مفهوم سيكولوجي يشوبه الكثير من الغموض بحكم تشابهه مع الكثير من المفاهيم ، وهو عملية ليست بسيطة بل تتداخل فيها جميع العمليات العقلية التي يحصل بمقتضاها الفرد على المعرفة .

b. تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي ينتظر أن تقوم بدورها في تكوين الوعي وتنميته لدى الطلاب ،

c. مفهوم التنمية المستدامة من أهم وأحدث المفاهيم التنموية ، والتنمية المستدامة عملية واعية معقدة طويلة الأمد ، شاملة ومتكاملة في أبعادها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ، ووعي الطلاب بمتطلباتها يحقق التنمية للمجتمع .

d. أما النتائج المتعلقة بدور المعلم في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة الثانوية فقد تبين من خلال الدراسة الميدانية ما يلي:

بالنسبة للدرجة الكلية في المحور الأول (دور المعلم) نجد ان المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تتراوح ما بين (١.٨٩) كأدنى قيمة و (٢.٨٩) كأعلى قيمة ونسبتهم كانت بين (٦٣.٠٧% - ٩٦.٥٠%) . وهذا يعني ان درجة موافقة الطلاب على عبارات المحور تتنوع ما بين المنخفضة والمرتفعة ، ويتضح من المتوسط الحسابي العام لاستجابات الطلاب على عبارات المحور الأول والبالغ قيمته (٤٤.٣٩) بنسبة قدرها (٧٤%) وهي واقعة في مدى الموافقة المتوسطة ، أي أن دور المدرسة في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية في درجة اسهام المعلم بدوره في تنمية الوعي متوسطة ، ويعني ذلك وجود بعض القصور في هذا الدور

e. أما النتائج المتعلقة بدور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات التنمية المستدامة :نجد ان المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تتراوح ما بين (١.٨٠) كأدنى قيمة و (٢.٧١) كأعلى قيمة

ونسبتهم كانت بين (٦٠,١٧% - ٩٠,٥٠%) . وهذا يعني ان درجة موافقة الطلاب على عبارات المحور تتنوع ما بين المنخفضة والمرتفعة ، ويتضح من المتوسط الحسابي العام لاستجابات الطلاب على عبارات المحور الثالث والبالغ قيمته (٤٧,٩٣) بنسبة قدرها (٧٢,٦٣%) وهي واقعة في مدى الموافقة المتوسطة ، أي أن دور المدرسة في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية في درجة اسهام الإدارة المدرسية بدوره في تنمية الوعي متوسطة ، ويعني ذلك وجود بعض القصور في هذا الدور .

توصيات الدراسة :

- ١ . إعادة صياغة السياسات التعليمية من منظور الاستدامة وخاصة فيما يتعلق بالتعليم ومؤسساته المختلفة .
- ٢ . قيام المدرسة بدورها الأساسي في عملية التعليم وتنمية الوعي والتدريب المتعلق بمحاور التنمية المستدامة :الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .
- ٣ . ضرورة تدريب المعلمين على عملية التنمية المستدامة ، وتوعيدهم على الأداء الفعال في إطار المتطلبات المختلفة للتنمية المستدامة .
- ٤ . تبصير مدراء المدارس بأهمية دورهم في تنمية الوعي بقضايا التنمية المستدامة ومتطلباتها لدى الطلاب والمعلمين والإداريين في المدرسة .

مراجع الدراسة

١. عبد علي محمد حسن: الرؤية الاجتماعية لجمعية الوفاق الوطني الاسلامية، المؤتمر السنوي لجمعية الوفاق الوطني بعنوان "التنمية المستدامة في مملكة البحرين: رؤى وتطلعات" البحرين، في الفترة ٤ - ٥ يناير ٢٠٠٥م، ص ص ٥٢ - ٥٥.
٢. نجم الدين نصر: التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة في مواجهة تحديات العولمة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٤٦، يناير، ٢٠٠٤م، ص ٢٧٥.
٣. حامد عمار: في اقتصاديات التعليم، المركز العربي للبحث والنشر، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ٣٨.
٤. رجاء الخطيب: دور المؤسسات الاجتماعية في نشر الوعي البيئي لدى طلبة وطالبات مرحلة التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، التربية وعلم النفس، العدد السادس والعشرون، ج٣، ٢٠٠٢م، ص ١٢٧.
5. White, L. FG.J: **operational research and sustainable development Tacking the social dimension**,: European Journal of operational Research, Vol, 193, Issue 3, Mar. 2009, P.683.
6. Dudhani, S, sinha, A.k; Inamdar, S.S.: **Assessment of small hydropower potential us**-Issue 17, Nov. 2006, P. 3195.
٧. عبد الرحيم الرفاعي بكرة : الوعي التنموي والقيم الإنتاجية لدى طلاب وطالبات الجامعة (دراسة تقويمية) ، مرجع سابق ، ص ص ١١٩ - ١٤٩ .
٨. سليم محمد القطب البرلسي : دور المدرسة في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بشبين الكوم ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٤ .
٩. فتحي عشيبه ومحمد خميس: دور المدرسة الثانوية العامة في تنمية الوعي الاقتصادي للطلاب، مجلة التربية المعاصرة، العدد ٤٥، السنة الرابعة عشرة، ١٩٩٧م، ص ص ٦٥ - ١١٩.

١٠. أحمد سعيد عبد الباقي محمد: التعليم الجامعي وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠١٠م، ص ١-١٧٥.
11. Muijen, H.: **Integrating value education and sustainable development into a Dutch uni-versity curriculum, International Journal of sustainability in Higher Education, Vol.5, No.1, 2004, Pp.21-32.**
12. Stephens, J.C.etal.: **Higher education as achange agent sustainablity in different, Vol. 9, No.3, 2008. Pp317-338.**
13. Incekara, S.,Tuna ,F, "**Attitudes of secondary school students toward environ** ,AFRICAN Jornal of Biotechnology 10 (1) pp21-27, 3Janyary ,2011,Avaiible on line (bttp://www.academie.Journds org /AJB□
١٤. عبدالله العروي: مفهوم الأيديولوجيا، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣م، ص ١٢٩.
١٥. سيد أحمد عثمان: **المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، دراسة نفسية وتربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٢١.**
١٦. مرفت حسن برعي : برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية ،مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ن ١٢ - ١٣ ابريل ٢٠٠٦م، ص ٥٧٦
١٧. محمد مكرم ابن منظور: **لسان العرب**، ج٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٠هـ ، ص ٣٩٦.
١٨. محمد بن أبي بكر الرازي: **مختار الصحاح**، إخراج دائرة المعاجم العربية ببيروت، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦م، ص ٣٠٣.
١٩. مجمع اللغة العربية: **المعجم الفلسفي**، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٢١٥.
٢٠. مسفر علي القحطاني: **الوعي، مجلة المجتمع، الكويت، العدد ١٧١٦، ٢٠٠٦م، ص ١٧.**

٢١. طلعت منصور و آخرون: أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ١٢٠.
٢٢. فضل عودة : دور المثقف الفلسطيني في تنمية الوعي الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٨م ، ص ٤.
٢٣. تركي كديميس العتيبي: اسهامات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٦ هـ، ص ٣٧.
٢٤. سليمان الرياشي: دراسات في التنمية العربية - الواقع والآفاق، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ص ٢٣٨.
25. Lavoisier, Revue Francaise de gestion, **Le developpement durable**, N152, Hermas, 2004, p118.
٢٦. سليمان الرياشي: دراسات في التنمية العربية، مرجع سابق، ص ٢٣٩.
٢٧. عدنان السيد حسين: نظرية العلاقات الدولية، ط١، دار الأمواج، لبنان، ٢٠٠٣، ص ١٩٧.
28. Sands, P. **International law in the Field of sustainable Development: Emerging Legal Principles**, PP53-66 in lang w.(ed) sustainable Development and International law. London Boston: Graham & Martinus nijohff 1995./Dordrecht
٢٩. ابن منظور: لسان العرب، ج١٥، دار صادر، بيروت، ص ٣٤١.
٣٠. حمد بن محمد بن علي الفيومي: المصباح المنير، ج٢، دار المعارف، مادة(دوم)، ١٩٩٤م، ص ٢٠٤.
٣١. ابراهيم العسل: التنمية في الإسلام - مفاهيم مناهج وتطبيقات، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤م، ص ص ٥٩ - ٦٠.

٣٢. أحمد محمد هليل: مجالات وقضية غير تقليدية لتنمية مستدامة، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للأوقاف بعنوان "الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية، جامعة أم القرى، بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف، مكة المكرمة، في الفترة بين ١٨ - ٢٠ نوفمبر، ٢٠٠٦م، ص ٦.
٣٣. محمد صبري الحوت و ناهد شاذلي: التعليم و التنمية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٢٦.
٣٤. محمد مصطفى الأسعد: التنمية و رسالة الجامعة في الألف الثالثة، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٢٢.
٣٥. عثمان محمد غنيم و ماجدة أحمد أبو زنت: التنمية المستدامة: لسفتها وأساليب تخطيطها و أدوات قياسها، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص ٢٦.
٣٦. نعيم سلمان بارود : متطلبات التنمية المستدامة والمتكاملة من المؤشرات الإحصائية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٥م، ص ١٢.
٣٧. وزارة شؤون البيئة : البيئة والتنمية المستدامة في فلسطين ٢٠١٢ م، مايو ٢٠١٣، ص ١٥.
٣٨. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمساعدة الشعب الفلسطيني، تنمية من أجل الحرية شعب متمكن وأمة صامدة للفترة ٢٠١٢م - ٢٠١٤م، ص ١.
٣٩. محمد ممدوح عبدالله: دور الجمعيات الأهلية في تفعيل آلية التنمية المستدامة (دراسة حالة على محافظة الفيوم)، مرجع سابق، ص ٧٥ - ٧٦.
40. Bartelmus,P : System of integrated environmental and economic accounting (SEEA)-2003: Accounting for sustainable development ? Ecological Economics, vol.61, Issue 4, Mar, 2007, P.614. □
٤١. باتر محمد علي وردم: العالم ليس للبيع: مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص ١٨٩.

٤٢. أحمد صقر عاشور، الإدارة الرشيدة والحكم في المنطقة العربية، برنامج إدارة الحكم بالأمم المتحدة، ٢٠٠٥م، ص ٢٠.
٤٣. جون فين، دافيد ويلسون: تعزيز التنمية المستدامة في برامج التعليم والتدريب الفني والمهني، في، روبرت ماكلين (محرراً): توجيه التعليم والتدريب الفني والمهني من أجل التنمية المستدامة، مجلة مستقبلات، مج ٣٥، ٣٤، ٢٠٠٥م، ص ٣٦٠.
٤٤. سعيد علي محمد و آخرون: التنمية المستدامة منهج جديد للتنمية، جامعة الأنبار، كلية الإدارة والاقتصاد، بحث غير منشور، ٢٠٠٦م، ص.
٤٥. عبد الودود مكروم: بعض متطلبات تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مستقبل التربية العالمية، ع ٢٧، المركز العربي للتعليم والتنمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٢م، ص ٤٧.
٤٦. يوسف عبد المعطي: نحو مدرسة ثانوية عامة من أجل الإعداد للحياة، مرجع سابق، ص ٤٨.
٤٧. نجم الدين نصر: التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة في مواجهة تحديات العولمة، مرجع سابق، ص ٢٧٩.
48. United Nation: **The government's sustainable development education**, paris, 2002, p6.
٤٩. فتحي عشيبية و محمد خميس: دور المدرسة الثانوية العامة في تنمية الوعي الاقتصادي، مرجع سابق، ص ٨٠.
٥٠. صلاح الدين جوهر: المدخل في إدارة و تنظيم التعليم، مكتبة عين شمس، القاهرة، د.ت، ص ٧٩.
٥١. عبد المنعم فهمي سعد: الإدارة المدرسية وأثرها على بعض الأنشطة الطلابية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٢م، ص ٩٥.